

سياسة لينين الخارجية تجاه العالم الإسلامي

م.م. قابل محسن كاظم

مديرية تربية ذي قار

المقدمة

اتجه لينين الى تطبيق سياسة خارجية تنسجم مع مصالح الشعب الروسي بعد نجاح الثورة الروسية في تشرين الثاني ١٩١٧، فقد وجه سياسته الخارجية نحو مبدأ (التعايش السلمي) مع جميع دول العالم، وصار هذا المبدأ يعرف بالنظرية اللينينية، ويعد اساس السياسة الخارجية الروسية، مع الاخذ بنظر الاعتبار ان تلك السياسة لا تعني الاستسلام، بل الرد الشديد على اي اعتداء يرفض السلام والتأييد للشعوب الثائرة ضد السيطرة الاستعمارية. وكان لسياسته تجاه العالم الإسلامي اهمية كبرى في مطالبة تلك الدول في التحرر من الاستعمار، ما ترتب عليه قيام الثورات في عدد من دول العالم الإسلامي، ومناصرته لهم ماديا ومعنويا سواء اكان ذلك في العراق وايران او في افغانستان، فضلا عن اتجاهه الى عقد الاتفاقيات الثنائية مع تلك الدول التي ركزت على تقديم المساعدات الروسية لدول العالم الإسلامي.

سياسة لينين الخارجية تجاه العالم الإسلامي :

وجه رسالة إلى العمال المسلمين كافة في العالم طالباً منهم مناصرة الثورة الروسية وتأييدها، فضلاً عن تأييد دعوته للسلام^(١)، كما وجه نداءً إلى جميع مسلمي روسيا والشرق في كانون الاول ١٩١٧، أكد فيه حقهم في ممارسة معتقداتهم، وحث العرب والأتراك والفرس على طرد القوى الاستعمارية من بلدانهم^(٢)، مؤكداً على العيش بحرية وسلام، إذ قال: "لكم الحق في بناء حياتكم الوطنية بحرية دون ان يقف شيء في طريقكم"^(٣).

تمكنت الدولة العثمانية من خلال معاهدة بريست ليتوفسك عام ١٩١٨ وبمساعدة ألمانيا من إعادة باطوم وقارص واردهان من روسيا، ولم يكن هذا التنازل يعني شيئاً بالنسبة إلى روسيا لأنها فقدت السيطرة عليها^(٤)، وبعد نهاية الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨ هيمنت الدول الأوروبية على أراضي الدولة العثمانية، وصارت معاهدة بريست ليتوفسك التي حددت العلاقة بين الدولة العثمانية وروسيا لاغية^(٥)، لكن ظهور الحركة الوطنية التركية التي ساعدت على قيام (المجلس الوطني الكبير) بزعامة (مصطفى كمال)^(٦) تبنت سياسة التقرب من روسيا، إذ كانت الدولتان تواجهان تحدياً مصيرياً فرضه عليهما عدو مشترك فصار لقاؤهما امراً لا بد منه^(٧)، بسبب حاجة مصطفى كمال للمساعدات الروسية، وحاجة روسيا للدولة العثمانية في كسر الحصار الاقتصادي الذي فرضته الدول الغربية عليها، والحيلولة دون وصول اسلحة الدول الغربية وامتداداتها الى القوات المعادية لروسيا^(٨).

في ٢٦ نيسان ١٩٢٠ بعث مصطفى كمال رسالة إلى لينين طلب فيها إقامة العلاقات الودية بين الطرفين، كما طلب المساعدات المالية والعسكرية^(٩)، وأبدى لينين في رسالة جوابية الموافقة على طلب مصطفى كمال مؤكداً فيها بأن الحكومة الروسية تمد يد الصداقة والعون إلى شعوب العالم كافة المطالبة

بالسيادة والإستقلال، كما أكدت الرسالة أن الحكومة الروسية يسعدها توحيد شعبي الدولة العثمانية وروسيا، وعلى أثر الرسائل المتبادلة وصل وفد من حكومة انقرة إلى موسكو، وتبع ذلك عقد مؤتمر صداقة بين الجانبين في شباط ١٩٢١^(١٠).

أدى توثيق العلاقة بين الطرفين إلى الإتفاق على عقد معاهدة بينهما، فكانت معاهدة (الصداقة والإخوة) التي عقدت في آذار ١٩٢١^(١١) وأبرز ما أكدت عليه المعاهدة، عدم إعتراف أي من الطرفين بأية معاهدة أجبر الطرف الآخر على الإقرار بها، وعدم الإعتراف بأية وثيقة دولية تخص الدولة العثمانية لا تعترف بها حكومة المجلس الوطني الكبير^(١٢)، وكان القصد من ذلك معاهدة (سيفر - Sever)^(١٣)، كما أكد الطرفان إلغاء المعاهدات التي عقدت بينهما سابقاً، وصارت بموجب المعاهدة قارص واردة ضمن حدود الدولة العثمانية^(١٤)، وباطوم ضمن حدود جورجيا، وأكدت المعاهدة على منع أي من الطرفين وجود معارضة للطرف الآخر على أراضيه^(١٥).

نجحت سياسة لينين الخارجية في عقد تلك المعاهدة، التي جلبت لروسيا الإستقرار في منطقة لها أهمية كبيرة بالنسبة لأمنها، لاسيما منع الدول الغربية المعادية لروسيا من تنفيذ مخططاتها العدوانية^(١٦)، في حين مثلت المعاهدة بالنسبة إلى تركيا إعترافاً رسمياً باستقلالها، وشكلت إسناداً حقيقياً لحكومة مصطفى كمال^(١٧).

حقق لينين من خلال هذه المعاهدة تطوراً اقتصادياً لروسيا ساعد إلى حد معين في معالجة بعض المشاكل الاقتصادية في البلاد، إذ أدت المعاهدة إلى تطور وسائل الإتصال بين البلدين، سواء كانت بالتلغراف أم بسكك الحديد لنقل الاشخاص والبضائع بدون عوائق^(١٨)، فضلاً عن التبادل التجاري بين البلدين وإنشاء (البيت التجاري الروسي-التركي) الذي كانت مهمته تنظيم تصدير البضائع بين البلدين واستيرادها^(١٩).

وقبل افتتاح مؤتمر لوزان أكد لينين في برنامج حكومته أحقية الدولة العثمانية في غلق مضائقها وقت السلم والحرب أمام السفن الحربية من كافة الدول وحرية الملاحة للسفن التجارية^(٢٠)، وبعد مؤتمر لوزان تراجعت الدولة العثمانية في علاقاتها مع الإتحاد السوفييتي، وأخذت تميل باتجاه الغرب، ولكن لينين تمسك بسياسته الخارجية تجاه الدولة العثمانية، وحاول الحفاظ على بنود معاهدة ١٩٢١^(٢١)، كما رحب بقيام مصطفى كمال بإلغاء الخلافة العثمانية عام ١٩٢٣ وإعلان الجمهورية التركية، وعدّ ذلك تقدماً في برقيته التي أرسلها إلى الحكومة التركية وهنا فيها الشعب التركي، ودعا الحكومة إلى تعزيز التعاون والتقارب مع الاتحاد السوفييتي^(٢٢)، وفي المقابل بعث مصطفى كمال رسالة جوابية إلى لينين، أكد فيها عمق الروابط التي تعزز مستقبل البلدين بما فيه مصلحة الشعبين وسعادتهما^(٢٣).

أدى تبادل الرسائل بين الطرفين إلى إعادة العلاقات بينهما، وإتجه الطرفان إلى تحسين علاقاتهما الدبلوماسية بفتح قنصليات في الدولتين^(٢٤)، علماً أن هذه الخطوة جرى التفاوض حولها عام ١٩٢١، وفي عام ١٩٢٤ جرى الإعتراف بالاتحاد السوفييتي من أغلب الدول الغربية، لذا اتجه الطرفان التركي والسوفييتي إلى تأسيس القنصليات فتمكن السوفييت من فتح قنصلية في استانبول وأخرى في وازمير، وبالمقابل فتحت السفارة التركية في موسكو، وتم تحديد سفير لها عام ١٩٢٤^(٢٥). على الرغم من العداء التاريخي بين روسيا والدولة العثمانية، لكن مصلحة البلدين الخاصة إقتضت بأن يحصل تقارب تاريخي بينهما

فتمكنا من النجاح في تحسين علاقاتهما على الضد من الدول الغربية، وبذلك فإن السياسة الخارجية لم تتقيد بحدود معينة بل بمصالح تلك البلدان.

اما إيران^(٢٦)، فقد وجه لينين في الثالث من كانون الأول ١٩١٧ نداءً إلى الشعب الإيراني، أكد فيه عزم روسيا سحب قواتها العسكرية الموجودة في إيران بعد ايقاف العمليات العسكرية، وترك الخيار للشعب الإيراني في تقرير مصيره، وبعد بدء المفاوضات مع ألمانيا لعقد إتفاقية بريست ليتوفسك؛ سحبت روسيا قواتها من إيران، وأبدت الرغبة في إقامة علاقات متكافئة معها^(٢٧)، كما أعلن لينين تنازله عن الديون الروسية التي بذمة إيران^(٢٨) قائلاً: "إننا نغفكم من تسديد كل الديون السابقة واللاحقة"^(٢٩). وبذلك انتهى عهد التدخل الروسي في إيران، لكنه خلق فراغاً ملاء جيش المملكة المتحدة فيما بعد.

أمر لينين وزير خارجيته تروتسكي بإبلاغ القائم بالأعمال الإيراني في موسكو بان إتفاقية (روسيا- المملكة المتحدة)^(٣٠) لعام ١٩٠٧ تُعد لاغية، وإلغاء الامتيازات الروسية بما فيها الرسوم الكمركية والبريد وخطوط سكك الحديد والتخلي عن إيرادات مصرف الإعتماد الروسي^(٣١)، فضلاً عن التعهد بعدم التدخل في الشؤون الداخلية الإيرانية^(٣٢)، كما أمر لينين بنشر المعاهدات والوثائق السرية الخاصة بإيران التي إتفقت فيها الحكومة القيصرية وحكومة المملكة المتحدة على تقسيم إيران بعد الحرب العالمية الأولى^(٣٣).

وفي ٣٠ كانون الأول ١٩١٧ ردت الحكومة الإيرانية على المذكرة الروسية، بمذكرة أعلنت فيها إستعدادها للدخول في مفاوضات مع الحكومة الروسية لعقد معاهدة تقوم على أساس مبدأ الإتفاق الحر، والإحترام المتبادل، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية^(٣٤).

بعد وصول رد الحكومة الإيرانية، أمر لينين بتشكيل وفد للتفاوض معها، وكان الوفد برئاسة (فيودور برافن- Fyodor N. Bruffin) وهو من الشخصيات السياسية الموالية للبلاشفة^(٣٥)، ولكن الحكومة الإيرانية لم تحسن استقبال الوفد، ورفضت الإعتراف به، على العكس من الأوساط الشعبية والأحزاب السياسية التي رحبت به^(٣٦). ويمكن أن نعزو ذلك إلى خوف الحكومة الإيرانية من المملكة المتحدة التي حلت محل روسيا في السيطرة على إيران أولاً، وتخوف الحكومة الإيرانية من انتشار الافكار الشيوعية في إيران ثانياً.

وللحيلولة دون تحول إيران إلى قاعدة لتدخل الدول الغربية ضد روسيا، عمل لينين كل ما في وسعه لإقامة علاقات طيبة معها^(٣٧)، ولكن الأخيرة إتجهت صوب المملكة المتحدة وعقدت معها معاهدة في آب ١٩١٩^(٣٨). وعلى أثر ذلك؛ وجه لينين نداء إلى الشعب الإيراني، أعلن فيه بان المعاهدة المذكورة تستعبدهم وتستنزف مواردهم وتسخرها لخدمة المملكة المتحدة^(٣٩)، كما وجه بياناً آخر في ٢٨ آب ١٩١٩، حرض فيه الشعب الإيراني على رفض المعاهدة وعدم الإعتراف بها، وعرض على الحكومة الإيرانية عقد معاهدة متكافئة^(٤٠).

عملت المملكة المتحدة على جعل شمال إيران مركزاً لتجميع المعارضة الروسية، ودعمتهم بالأسلحة والمواد الضرورية، ما تطلب من الحكومة الروسية توجيه ضربات إلى ميناء انزلي والمنشآت الحكومية

الإيرانية^(٤١) ، كما أمر لينين بمساعدة الحركات المناوئة للحكومة الإيرانية^(٤٢)، وفي حزيران ١٩٢٠ تم الاتفاق بين المعارضة الإيرانية والحكومة السوفييتية على تأسيس (جمهورية كيلان السوفييتية)^(٤٣)، وكان هدف لينين من هذه الاجراء الضغط على الحكومة الإيرانية للموافقة على اجراء مفاوضات لعقد معاهدة معها^(٤٤) ، ما اضطر الحكومة الإيرانية إلى الاستجابة للمطالب الروسية، بعد ان تأكدت من تفوق القوة العسكرية الروسية وعدم مساندة المملكة المتحدة لها، واشترطت قبل القيام بمفاوضات إيقاف دعم الروس لجمهورية كيلان السوفييتية^(٤٥)، وبذلك تكلفت جهود السياسة الخارجية الروسية بالنجاح في إجبار الحكومة الإيرانية على البدء بالمفاوضات للتوصل لعقد معاهدة، وفي مؤتمر السوفييتات الثامن لعامة روسيا رحب لينين بالمفاوضات مع إيران وعقد معاهدة معها، إذ قال: "نرحب بالتوقيع العتيد على معاهدة مع إيران التي علاقتنا الودية معها مؤمنة بحكم توافق المصالح الجزرية لدى جميع الشعوب التي تكابد نير الإمبريالية"^(٤٦) ، لكن إضطراب الأوضاع السياسية في إيران عام ١٩٢١ حال دون توقيع تلك المعاهدة، لاسيما بعد الإنقلاب الذي قاده (رضا خان)^(٤٧).

رحب لينين بالإنقلاب الإيراني، وعده بداية عهد جديد في العلاقات الروسية الإيرانية، لانه كان يرى في إيران البيئة الاجتماعية المناسبة لتقبل الافكار الاشتراكية والشيوعية^(٤٨)، وفي أواخر شباط ١٩٢١ أعلنت حكومة الإنقلاب الغاء معاهدة ١٩١٩ المعقودة مع المملكة المتحدة، ما فسخ المجال أمام روسيا في التقرب من إيران التي رحبت بإقامة إتفاقية مع روسيا وأدى ذلك التقارب بينهما إلى عقد إتفاقية ١٩٢١^(٤٩)، وبموجبها تم الغاء الإتفاقيات الموقعة بين الطرفين قبل الثورة الروسية، ونقل ملكية المؤسسات الاقتصادية في إيران من الجانب الروسي الى إيران، فضلا عن تعهد الطرفين بعدم السماح لاي نشاط معادي للطرف الاخر على اراضيها، وعدم قبول إيران بوجود اية قوات اجنبية على اراضيها^(٥٠).

وبموجب المعاهدة تم تجاوز تراكمات الماضي، لكن إيران سرعان مانتقضتها في مواقع عديدة كان أبرزها عام ١٩٢٢، عندما منحت (شركة ستاندر اويل – Stander Oil Co.) الامريكية الحق في التنقيب والإستثمار للنفط في شمالي إيران، وهذا يتناقض مع المادة الثالثة عشر من معاهدة ١٩٢١ التي أكد على الغاء إمتيازات روسيا القيصرية السابقة بشرط أن لا تمنح إلى دولة ثالثة أو شركات تابعة لها^(٥١).

وفي الجانب الدبلوماسي، أمر لينين بتعيين سفير لروسيا السوفييتية في طهران وفتحت العديد من القنصليات في المدن الإيرانية^(٥٢)، كما سعى إلى عقد إتفاقية تجارية مع إيران، ولكن رضا خان عارض هذا التوجه ورفض توقيع أية معاهدة مع روسيا السوفييتية كي لا يثير استياء المملكة المتحدة^(٥٣).

أما في افغانستان، فبعد نجاح الثورة فيها عام ١٩١٩، تمكن (أمان الله خان)^(٥٤) من إعتلاء العرش، وقد كتب اليه لينين رسالة هنأ فيها وأكد استعدادة للصدقة والمساعدة^(٥٥) إذ قال: "نرجو لنزوع الشعب الافغاني إلى الاقتداء بالمثال الروسي أن يكون أحسن ضمانة لمتانة الدولة الافغانية واستقلالها"^(٥٦)، ورد امان الله برسالتين الأولى إلى لينين وصف فيها البلاشفة بـ (اصدقاء البشرية) ، والرسالة الثانية كانت موجهة إلى شيشيرين طلب فيها اقامة علاقات دبلوماسية بينهما^(٥٧)، وأكد لينين في مؤتمر السوفييتات الثامن أهمية

العلاقات مع افغانستان وإنها في حالة تقدم، إذ قال: "ينبغي ان نشير إلى ان علاقاتنا الودية تنتظم وتتوطدت اكثر فأكثر مع إغانستان"^(٥٨).

استمرت الإتصالات بين الدولتين، وقد وصف لينين إغانستان في إحدى رسائله إلى أمان الله خان بأنها الدولة الإسلامية الوحيدة المستقلة، وأن عليها مهمة توحيد الشعوب الإسلامية، والنهوض بها من أجل التمرد والإستقلال ورحب باقامة العلاقات بين الطرفين قائلاً: "نرحب بعزم جلالكم على إقامة علاقات وثيقة مع الشعب الروسي، نطلب اليكم ان تعينوا ممثلاً رسمياً في موسكو، ونعلن بدورنا استعداداً لإرسال ممثل لحكومة العمال والفلاحين في كابول"^(٥٩)، واتجهت العلاقات بين الطرفين إلى تبادل المبعوثين وإجراء المفاوضات بينهما تمخض عنها عقد معاهدة صداقة عام ١٩٢١ قدمت فيها الحكومة الروسية مساعدة مالية لإغانستان^(٦٠).

وتعززت العلاقة بين الطرفين، لاسيما الجانب الأقتصادي، وتم إبرام اتفاق تجاري بينهما، وتطورت العلاقة حتى وصلت عام ١٩٢٤ إلى حد المساعدة العسكرية التي قدمها الاتحاد السوفيتي لإغانستان عندما حصل تمرد في (أقليم خوست- Khost) ضد الحكومة المركزية، إذ اشترك طيارون سوفيت في القضاء على التمرد^(٦١).

أما سياسة لينين الخارجية تجاه العالم العربي فقد وجه لينين نداء إلى المسلمين لاسيما العرب وحثهم على طرد المستعمرين وتحرير بلدانهم، ورفض أساليب المستعمرين في إستغلال الشعوب المضطهدة^(٦٢) قائلاً: "إن سياسة البروليتاريا الخارجية فهي السير في تحالف مع الثوريين في البلدان المتقدمة ومع جميع الشعوب المظلومة ضد جميع الامبرياليين بشتى اشكالها"^(٦٣)، كما أكد لينين ضرورة الاستمرار في مقاومة المحتل مهما بلغت قوته العسكرية قائلاً: "أن الحرب الثورية التي تشنها الشعوب المظلومة مهما بلغت هذه الشعوب من الضعف ومهما بدت قوة الظالمين الأوربيين الذين يستخدمون جميع معجزات التكنولوجيا والفن العسكري لا تقهر"^(٦٤).

وعند قيام الثورة المصرية ١٩١٩ أعلن لينين تأييده لها، وبعث رسالة إلى (سعد زغلول)^(٦٥) قائد الثورة وزعيم حزب الوفد عرض عليه المساعدة العسكرية^(٦٦). ولكن سعد زغلول رفضها لتخوفه من المملكة المتحدة جعل مصر مركزاً للصراع بينها وبين روسيا. كما أيد لينين الانتفاضة في جبل الزاوية في سوريا^(٦٧) من خلال الرسائل التي بعث بها إلى قائد الانتفاضة (ابراهيم هنانو)^(٦٨).

أما العراق فقد أكد تقرير بريطاني أن لينين دعا الى ضرورة مساعدة أية حركة تقوم في العراق هدفها طرد المستعمرين وتحرير بلدهم^(٦٩)، وذكر تقرير بريطاني آخر أن الحكومة الروسية ارسلت مبالغ مالية قدرها (٧٠٠) ليرة تركية إلى قادة ثورة ١٩٢٠^(٧٠)، كما وجه لينين في العام نفسه نداء إلى شعوب العالم الإسلامي تضمن فصلاً خاصاً بالشعب العراقي، أكد فيه أن حكومة المملكة المتحدة استغلت بلاد ما بين النهرين وسلبت أراضيها، ولا بد من مقاومة المحتل، وان الحكومة الروسية مستعدة للمساعدة، وأكدت مخابرات المملكة المتحدة في تقرير لها، ان الحكومة الروسية دعمت جمعية تدعى (الحق) للقيام بالأعمال المناوئة لقوات المملكة المتحدة في العراق^(٧١)، وبصورة عامة كانت السياسة الخارجية الروسية عامل قوة في

مساعدة حركات تحرير الشعوب من الاستعمار، كما ان دعوة لينين للسلام حفزت الشعوب على النضال للتحرر من سيطرة الاستعمار وممارسة حقها في تقرير مصيرها.

هوامش البحث

(١) انتصار زيدان الجنابي، العلاقات التركية - السوفييتية (١٩٢٣ - ١٩٢٩)، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ١٩٩٧، ص ٣.

(2) Soviet Documents on Foreign Policy, Appeal of the council of people's commissars to the Moslems of Russia and The East, 3 December, 1917, Kluchnikov and sabanin, P.94.

(3) Глфира, Иран после Первой мировой войны и образование Гилянской Советской республики бзор курса иностранных держав в внешнеполитическом отношении Ирана после Первой мировой войны изучение хода развития революционных событий в провинции Гилян. Анализ восприятия персидской политической элитой действий великих держав на Среднем Востоке, Фиджи, Москва, 2012, С. 19 .

(4) Edward Mead Earle , Turkey , The Great Powers and the Baghdad Railway Study in Imperialism , U. S. A ,1924 , PP . 147 – 150 ; Barbara Bennett Peterson, Treaty of Brest-Litovsk in the United States In the Second World War: An Encyclopedia, London, 2012 , PP . 104 – 105 .

(5) Barbara Bennett Peterson , Op . Cit , P. 105 .

(٦) مصطفى كمال: عسكري تركي، ولد عام ١٨٨١ في (سالونيك- Saloniki) ، دخل المدرسة العسكرية في استانبول عام ١٨٩٥ وتخرج منها عام ١٨٩٩، والتحق بالمدرسة الحربية عام ١٩٠٢، وفي عام ١٩١٩ عين مفتشاً في منطقة الاناضول، تزعم الحركة الوطنية، وفي عام ١٩٢٣ أطاح بالخلافة العثمانية ، وصار رئيساً للمجلس الوطني، وبعد أول رئيس لتركيا الحديثة، توفي عام ١٩٣٨ . يراجع: هبة احمد جميل، دور مصطفى كمال في تحقيق مشروع استقلال تركيا (١٩١٨ - ١٩٢٣)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠٩، ص ٣٢-٤٦؛ مصطفى الزين، اثناتورك امة في رجل، بيروت، ١٩٧٢، ص ٢٥.

(7) Edward Mead Earle , Op . Cit , PP. 150-151 .

(8) George Lenczowaki ,Soviet Advances in the Middle East , Washington 1974 , P . 37 .

(9) Barbara Bennett Peterson , Op . Cit , P. 152 .

(١٠) جاسم محمد شطب ، العلاقات السوفييتية التركية (١٩١٧ - ١٩٢٣) ، أطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٥ ، ص ١١٥ - ١١٧ ؛

David R. Marples, Russia in the Twentieth Century: The Quest For Stability, London, 2014, P . 85 .

(11) J. C. Hurewitz , The Middle East and North Africa in World Politics , British Franch Supremacy (1914 – 1945) , London , 1979 , P . 250 .

(12) Edward Mead Earle , Op . Cit , PP. 153-154 .

(١٣) معاهدة سيفر: عقدت بين دول الوفاق والدولة العثمانية عام ١٩٢٠، ونصت على جعل مضائق البوسفور والدردينل منزوعة السلاح وتشرف عليها عصبة الأمم، وعدت المعاهدة ارمينيا وشبه الجزيرة العربية مناطق مستقلة، ومنحت منطقة تراقيا إلى اليونان، ولكن حكومة مصطفى كمال رفضت هذه البنود. يراجع: عبد الوهاب الكيالي وكامل زهيري، الموسوعة السياسية، بيروت، ١٩٧٤، ص ٥٠٧.

(14) J. C. Hurewitz , Op . Cit , P . 256 .

(١٥) احمد نوري النعيمي ، تركيا وحلف شمال الاطلسي ، عمان ، ١٩٨١ ، ص ٥٥ .

(16) Jon Jacobson, When The Soviet Union Entered World Politics, California, 1994, P . 76 ; David R. Marples , Op. Cit , PP. 85-86.

(17) Yusuf Hikmet Bayir , Turkiye Devletin Dis Siyasaki , Istanbul , 1942,P . 70 ; Jon Jacobson , Op . Cit , P . 76 .

(18) J. C. Hurewitz , Op . Cit , P . 257 .

(١٩) انتصار زيدان الجنابي ، المصدر السابق ، ص ٣٥ – ٣٧ .

(20) Michael Graham Fry and Erik Goldstein, Guide to International Relations and Diplomacy, New York, 2002, P.213.

(21)R. D. Mclaurin , The Middle East in Soviet Policy, London , 1975, PP.

4 – 6 ; Michael Graham Fry and Erik Goldstein , Op . Cit , PP. 214– 215.

(٢٢) فيروز احمد ، صنع تركيا الحديثة ، ترجمة : سلمان داود الواسطي وحمدى الدورى ، بغداد، (د. ت) ، ص ١٢١ – ١٢٥ .

(23) Yusuf Hikmet Bayir , Op . Cit , P.78;

انتصار زيدان الجنابي ، المصدر السابق ، ص ٥١ .

(24) R. D. Mclaurin, Op. Cit, P. 8-9; Michael Graham Fry and Erik Goldstein , Op . Cit , P.215.

(25) Deon Geldenhuys, Isolated States: A comparative Analysis, New York, 1990, PP.86–87;

انتصار زيدان الجنابي ، المصدر السابق ، ص ٥٢ .

(٢٦) كانت إيران تسمى بلاد فارس حتى اطلق عليها رضا شاه عام ١٩٣٥ مصطلح إيران ، لذا نستعمل المصطلح الاخير لشيوعه .

(27)Quoted in:A. Beryozkin and Others, History of Soviet Foreign Policy (1917-1945). Vol . I , Moscow , 1969 , PP . 39 – 40 .

(28) Soviet Documents on Foreign Policy, Draft Russian Proposal at the Brest Litovsk conference on the future of the occupied territories, December, 1917, P.28.

(٢٩) نقلاً عن : هليدا رافي خاجيك ، تأثير الثورة الروسية على إيران (١٩١٧ – ١٩٢١) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٣ ، ص ١٦٨ .

(٣٠) إتفاقية روسيا-المملكة المتحدة: عقدت لإنهاء حالة الصراع بين روسيا القيصرية والمملكة المتحدة، ونصت على تقسيم ايران الى منطقتين: جنوبي تحت سيطرة المملكة المتحدة، وشمالى تحت سيطرة روسيا، واما المنطقة الوسطى فتكون محايدة، ولم تقتصر الاتفاقية على ايران فقط، بل الحفاظ على مصالح البلدين في افغانستان والتبت. يراجع: روز لويس كريفس، المعاهدة الانكليزية-الروسية (١٩٠٧-١٩١٤) بعض وجودها ومدى تأثيرها في فارس، ترجمة: محمد وصفي ابو مغلي، جامعة البصرة، ١٩٨٨، ص ٤؛ نوري عبد البخيت السامرائي، الصراع بين روسيا وانكلترا حول ايران وافغانستان في القرن التاسع عشر والقرن العشرين، مجلة المربد، العدد، السنة ٨ ، البصرة، ١٩٧٠، ص ١٦٩ .

(31)David Skvirsky , Milestones of Soviet Foreign Policy (1917 – 1967),

Translated From Russian , Progress Publishers , Moscow , 1967 , P . 36 .

(٣٢) عودة سلطان عودة وجهاد صالح العمر، العلاقات الإيرانية – السوفيتية (١٩١٧ – ١٩٤١)، البصرة ، ١٩٩٠ ، ص ٥-٦ .

(33) Soviet Documents on Foreign Policy, Statement By Trotsky on the publication of the secret Treaties 22 November, 1917, P.64.

(34) A. Beryozkin and Others, History of Soviet Foreign Policy (1917- 1945) Vol. I, Moscow, 1969, P . 43 .

(35) David Skvirsky , Op . Cit , PP . 37-38 .

(36) Bradley Jahan Boroujerdi , Constitutionalism Social Democracy and

Nationalism and the First Communist Movement in Iran (1905 – 1921),

A thesis Submitted to the Graduate School of Arts of Texas University, U. S. A , 2006 , P .71 .

(37) Рейснер, русская революция (1905-1907) годов и пробуждение в Азии, народов журнал Советское востоковедение выпуск 2, М., 1955, С.10.

(٣٨) يراجع : نصوص المعاهدة في :

Documents of British Foreign Policy, (1919-1939), First series 1919, Vol, IV, London, 1952, PP.110-112; A. Beryozkin and Others , Op . Cit , P . 145 .

(39)L. P. Elwell – Sutton , " Nationalism and Neutralism in Iran " , Middle East Institute , Vol . XII , U . S . A , 1958 , P . 17 .

(40)Иванова, влияние Великой Октябрьской революции и движения в национально-освободительного развитие Иране (1918-1922), г. М., 1957 , С. 333 ; L. P. Elwell – Sutton , Op . Cit , P . 16 .

(41)Louis Fischer , Gandi Stalin Two Signs at the Worlds Crossroads, First Edition Harper and Brothers Publishers , New York , 1947 , P . 74 .

(42)Cosroe Chaqueri , The Left in Iran (1905 – 1940): Revolutionary History Series, Vol . 10 , U. S. A , 2001, P. 13; Иванова, Там же, СС.333-334; Bradley Jahan Boroujerdi, Op . Cit , P . 70 .

(٤٣) جمهورية كيلان السوفييتية: تأسست على اثر اتفاق حصل في ٥ حزيران ١٩٢٠ بين المعارضة الإيرانية لمعاهدة ١٩١٩ التي عقدها ايران مع المملكة المتحدة بقيادة ميرزا كوجك خان والحكومة الروسية التي دعت إلى قيادة المعارضة ضد النظام الإيراني الشاهنشاهي وطرد قوات المملكة المتحدة من إيران ، وعرفت باسم جمهورية كيلان الاشتراكية السوفييتية وعاصمتها (رشت-Rasht). يراجع: حسين عبد زاير الجوراني، حركة المعارضة في إيران (١٩٠٤ – ١٩٢٥) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٩، ص ص ١٧٠-١٧١.

(44)A. Beryozkin and Others , Op . Cit , P . 146 .

(45)Иванова, Там же, СС.333-334; Louis Fischer, Op . Cit , PP . 75-76; Cosroe Chaqueri, Op . Cit , Vol . 10 , P.14.

(٤٦) خطاب لينين في مؤتمر السوفييتات الثامن لعامة روسيا، في: لينين ، حركة شعوب الشرق الوطنية التحررية، موسكو، (د.ت)، ص ٤١٥.

(٤٧) رضا خان: عسكري إيراني، ولد عام ١٨٧٨ في اقليم مازندران، انضم إلى القوزاق الإيراني عام ١٨٩٣ وتميز بكفائه العسكرية، عين عام ١٩١٨ قائداً للقوزاق في همدان، قاد عام ١٩٢١ انقلاباً عسكرياً ليكون فيه وزيراً للحربية، وفي عام ١٩٢٥ أعلن عن سقوط العائلة القاجارية، وفي العام نفسه صار رضا خان شاهاً لإيران ليبدأ عهد الأسرة البهلوية ، وخلال الحرب العالمية الثانية تنازل عن العرش لأبنه محمد عام ١٩٤١، توفي عام ١٩٤٤. يراجع: كمال مظهر احمد، دراسات في تاريخ إيران الحديث والمعاصر، بغداد، ١٩٨٥، ص ١١٣ – ١١٦؛ باقر عاقل، شرح حال رجال سياسي ونظامي تاريخ معاصر إيران ، تهران، ١٣٨٠هـ، ص ص ٣٩٠-٤٠٥.

(48)David R. Marples , Op . Cit , PP . 84-85.

(49)Реваз утургаури, поКЕР САЯТОЛЛой Записки консула в Иране, отпечатано в ООО «Веста» Грузия, Тбилиси, 2010 , С. 39 ; David R. Marples , Op . Cit , P . 85 ; T. A. Воробьева, там же, СС . 49 - 50 ;

اسماعيل رائيف، قيام جنگل، جاب اول، انتشارات جلويديان، تهران، ١٣٥٧ ، ص ص ٨٢ – ٨٣ (٥٠) يراجع نصوص المعاهدة في :

ДВ.П.С, Армия и общество (1900-194)1гг: Статьи и Документы РАН и Ин-т рос; истории Редкол В.П Дмитренко(отв Ред) и др., М., 1999,СС. 377-378; T. A. Воробьева, там же, СС . 49 – 52; David R. Marples , Op . Cit, PP. 85-87.

(٥١) غلام رضا نجاتي، التاريخ الإيراني المعاصر إيران في العصر البهلوي ، ترجمة : عبد الرحيم الحمراي ، قم المقدسة ، ٢٠٠٨ ، ص ٥٦ – ٥٩ ؛ كمال مظهر احمد ، دراسات في تاريخ إيران الحديث والمعاصر، بغداد، ١٩٨٥ ، ص ١٤٤ .

(52)Иране, Реваз отпечатано Тургаури, в ПОКЕР 000 с «Веста» Аятоллой зия, записки Тбилиси, консула 2010 , С. 40 .

(53)A. Beryozkin and Others , Op . Cit , P . 249 .

(٥٤) أمان الله خان: ولد عام ١٨٩٢ في باغمان في افغانستان، توج ملكاً على افغانستان ١٩١٩، قاد حرب التحرير ضد المملكة المتحدة، وأعلن عام ١٩٢١ استقلال افغانستان، وفي العام نفسه عقد مع روسيا معاهد صداقة، فضلاً عن اجراءه العديد من الاصلاحات الداخلية في بلاده، تنازل عن العرش بضغط من المملكة المتحدة، ونفي إلى سويسرا، توفي عام ١٩٦٠. يراجع:

<http://ar.M.Wikipedia,Wiki>

لينين، حركة شعوب الشرق الوطنية التحررية، ص ٥٠٦.

(٥٥) Adeeb Khalid, Nationalizing the Revolution in Cental Asia "The Trans

For Mation of Jadidism (1917 – 1920) ", Oxford , 2001 , PP . 150 – 153 .

(٥٦) رسالة لينين إلى ملك افغانستان أمان الله خان، في: حركة شعوب الشرق الوطنية التحررية، ص ٣٤٥ .

(٥٧) مي فاضل مجيد الربيعي، التطورات السياسية في افغانستان (١٩٢٩ – ١٩٧٣)، اطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص ٢٣٣ .

(٥٨) خطاب لينين في مؤتمر السوفييتات الثامن لعامة روسيا في كانون الثاني ١٩٢١، في: حركة شعوب الشرق الوطنية التحررية، ص ٤١٥ .

(٥٩) رسالة لينين إلى ملك افغانستان أمان الله خان، في: حركة شعوب الشرق الوطنية التحررية، ص ٣٤٥ – ٣٤٦ .

(60) Adeeb Khalid, Op.Cit , PP. 153–155; David R. Marples , Op.Cit, P.85;

كمال مظهر احمد، اضاء على قضايا دولية في الشرق الاوسط، بغداد، ١٩٧٨، ص ٢٣٢.

(61) Jon Jacobson , Op . Cit , P . 76 ;

مي فاضل مجيد الربيعي، المصدر السابق، ص ٣٨ – ٣٩ .

(٦٢) ماجد عبد الرضا، ثورة اكتوبر وحركة التحرر العربية، مجلة الثقافة الجديدة، العدد ١١، بغداد، ١٩٧٧، ص ٤٣ .

(٦٣) لينين، الثورة الروسية وسياساتها الخارجية، في: حركة شعوب الشرق الوطنية التحريرية، ص ٣٢٦.

(٦٤) خطاب لينين في المؤتمر الثامن لعامة روسيا للمنظمات الشيوعية لشعوب الشرق في كانون الأول ١٩١٩، في: حركة شعوب الشرق الوطنية التحررية، ص ٣٥٣.

(٦٥) سعد زغلول: سياسي مصري، ولد عام ١٨٦٠ في ابيانا في مصر، درس في الجامع الازهر وأكمل تعليمه في كلية الحقوق، عمل في الصحافة وصار محرراً لصحيفة الوقائع المصرية، واشترك في ثورة احمد عرابي عام ١٨٨٢، عين عام ١٩٠٦ وزيراً للمعارف المصرية، وفي عام ١٩١٣ تم انتخابه نائباً في الجمعية التشريعية، وشكل عام ١٩١٨ حزب الوفد المصري وطلب من مندوب المملكة المتحدة في مصر عرض قضية مصر على مؤتمر الصلح، قاد ثورة ١٩١٩، وصار رئيساً للوزراء عام ١٩٢٤ بعد انتهاء الحماية على مصر، توفي عام ١٩٢٧. يراجع: عادل حسن دفار الفرطوسي، الحركة الوطنية في مصر (١٩٢٢-١٩٣٦)، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص ١٥؛ حسين فوزي النجار، سعد زغلول الزعامة والزعيم، القاهرة، ١٩٨٤، ص ٣٧-٤٣.

(٦٦) رفعت السعيد، تاريخ الحركة الاشتراكية في مصر (١٩٠٠ – ١٩٢٥)، بيروت، ١٩٨٨، ص ١٤٥.

(٦٧) وصالة فرحة بكداش، ستبقى رايات اكتوبر خفاقة، مجلة الطليعة، العدد ٤، دمشق، ١٩٩٧، ص ٦ .

(٦٨) ابراهيم هنانو: زعيم سوري، ولد في كفر حازم في حلب عام ١٨٦٩، تلقى علومه في مدرسة الحقوق والادارة في الاستانة، تقلد عدة مناصب حكومية، تزعم الثورة ضد الحكم الفرنسي في سورية، وبعد فشل ثورته لجأ إلى الاردن ثم إلى القدس وقبض عليه فيها، وتم اعادته إلى حلب حيث قدم للمحاكمة فيها، ولكن المحكمة برأته، توفي عام ١٩٣٥. يراجع: عبد الوهاب الكيالي وكامل زهيري، الموسوعة السياسية، ص ١١.

(٦٩) انتصار زيدان الجنابي، العلاقات التركية – السوفييتية (١٩٢٣ – ١٩٢٩)، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ١٩٩٧، ص ٣.

(70) Documents of British Foreign Officer, 371/5228 / E 9849 , From The Civil Commissioner Baghdad, 1920 , P . 22 .

(71) Documents of British Foreign Officer, 371/6349 / 2172 , Mesopotamia Intelligence Report , 1920, P. 4.